

الجمهورية اللبنانية

وزارة المالية

مديرية الجمارك العامة

رقم المحفوظات:

رقم الصادر : ٢٠١٣/١٢٧٣٩

بيروت، في ٢٨ آب ٢٠١٣

مذكرة تعميمية

الموضوع: التصدي للإرهاب وإحباط محاولات تسريب مستلزماته إلى لبنان.

المرجع: الأحكام القانونية والتنظيمية التي ترعى مهام إدارة الجمارك.

يا رجال الجمارك، يمر وطنكم اليوم في مرحلة دقيقة وحرجة جداً، فالأمن والسلام فيه يستهدفهما عدو يتعيّن عليكم المساهمة بشكل فعال، وبكل عزم وحزم، من أجل التصدي لمحاولاته البائسة.

إنكم وكما تعلمون، تشكلون السد المنيع والأساسي على حدودنا الدولية لإحباط محاولات تصدير الإرهاب وأدواته المميّنة إلى بلدنا.

إنني أعوّل على نباهتكم ودقتكم والحرفية التي تتمتعون بها، وعلى حسن استخدامكم للأجهزة الحديثة والتقنيات المتطورة التي وضعت مؤخراً بتصرفكم من أجل الكشف عن مختلف البضائع المحظّر إدخالها إلى البلاد، وبشكل خاص أنواع الأسلحة والذخائر وما يشابهها، وإن كان استيرادها يخضع لموافقة المراجع المختصة، وأيضاً كيماويات السلائف التي تستخدم لصنع العبوات الناسفة، فضلاً عن الأصناف غير الخاضعة لقيود والتي تثير الشبهة لديكم حول إمكانية إساءة استعمالها.

كما أعوّل على انتمائكم الأول والأخير للإدارة الجمركية التي تحتضنكم والتي نذرتم أنفسكم للعمل تحت لوائها وأقسمتم اليمين القانونية لتنفيذ المهام الموكلة إليها، بكل صدق وأمانة وإخلاص، ولتطبيق التعليمات التي تصدر عنها بكل دقة واندفاع.

وأعوّل على حرصكم الشديد على العمل لتأمين الحماية لمواطنيكم أيّاً كان انتماءوهم.

لذلك فإنني أهيب بكم في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها وطنكم، التحلي بأقصى درجات الانضباط والحذر واليقظة والنباهة لتفويت الفرصة على المجرمين وعلى محاولاتهم لتمرير أية ممنوعات إلى الداخل، وأدعوكم لاستنفار حسم الوطني والتقني والجمركي للتدقيق في إرساليات البضائع التي تجتاز الحدود وإعارة النواحي الأمنية الأهمية القصوى، وذلك بالشكل العلمي الدقيق

المبني على نظرية إدارة المخاطر التي ننتهجها منذ وقت طويل، مع اعتبار درجة الخطورة اليوم في حدها الأعلى، ومن دون عرقلة حركة التجارة الدولية، وفي ذات الوقت من دون السماح لمستوردي الموت والغدر والخيانة، بالتداول عليكم وعلى كفاءتكم وبالإستهتار بوجودكم.

إنكم مدعوون اليوم وقبل أي وقت آخر، لإثبات وجودكم وإثبات كفاءتكم وقبل كل ذلك لإثبات انتمائكم لوطنكم الغالي لبنان، لبنان الوطن، لبنان الحرية والسلام والرسالة، الذي لن نبخل جميعاً في تقديم الغالي والنفيس في سبيل صونه وافتدائه.

إنني أدعو جميع الوحدات الجمركية إلى الإلتزام التام، ببرنامج الوقاية العالمية الذي نرفق في طيه صورة عنه، والذي تبنته كما تعلمون، منظمة الجمارك العالمية، وهو يهدف إلى مواجهة التسريب المحذور والإتجار بكيموايات السلانف التي من المحتمل أن تستعين بها المنظمات الإرهابية والإجرامية لتصنيع العبوات الناسفة، مشيرين إلى أنه يتضمن لائحة بأسماء المواد الكيماوية المقصودة، مع رمز النظام المنسق العائد لكل منها.

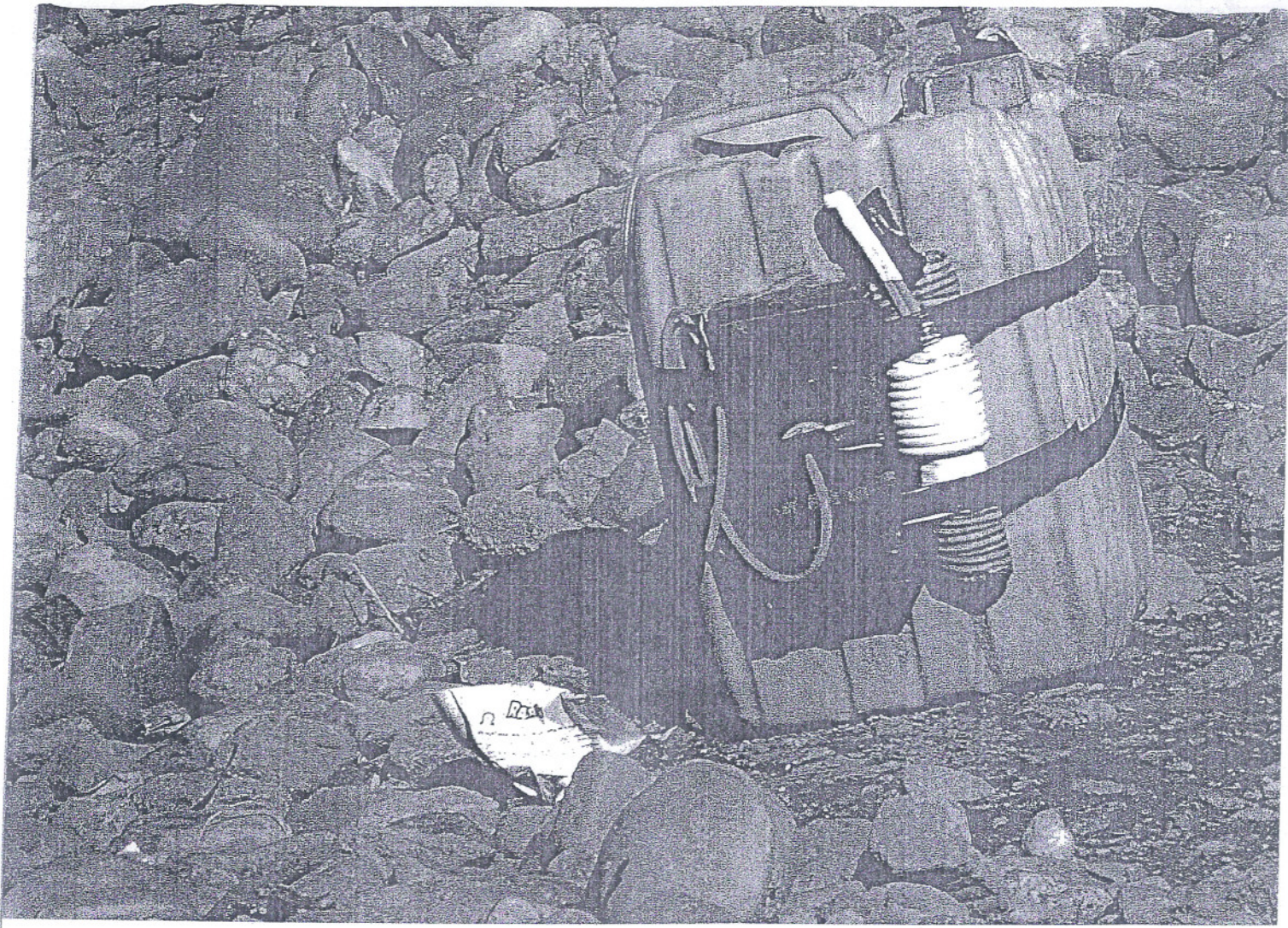
إن تنفيذ هذه التعليمات سيبقى موضوع متابعة حثيثة من قبلنا، وسنعمد إلى تقييم النتائج تبعاً.

مدير الجمارك العام بالإنابة

شفيق مرعي

المرسل إليهم:

- _ مصلحة الديوان (د ١٥ - ٢٥ - ٣٥)
- _ الأقاليم (بيروت - طرابلس - شتورا)
- _ مصلحة الأمانة الرئيسية
- _ مصلحة التدقيق والبحث عن التهريب
- _ مصلحة المركز الآلي الجمركي
- _ الضابط المراقب
- _ الضابطة البحرية
- _ الشعبة الإدارية
- _ شعبة المرآب الرئيسي
- _ المحفظة



برنامج الوقاية العالمية

يتم بذل جهد دولي غير مسبوق لمواجهة التسريب المحظور والاتجار
بكيماويات السلائف التي من المحتمل أن تستعين بها المنظمات الإرهابية
والإجرامية لتصنيع العبوات الناسفة



برنامج منظمة الجمارك العالمية
مدعوم من قبل الإنتربول ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة



UNODC

United Nations Office on Drugs and Crime



في الأكرام الأخيرة، شهد العالم زيادة في استخدام العبوات الناسفة بدائية الصنع (IEDs). حيث يتم تصنيعها باستخدام كيماويات السلائف – نظراً لمسهولة الحصول على مكوناتها بشكل جزئي – التي أصبحت النموذج الأكثر انتشاراً من المكونات المتفجرة التي تستخدمها الجماعات الإرهابية والإجرامية في أغراض التدمير بجميع أنحاء العالم.

وتبعاً لما صرح به المركز القومي لمكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد شهد عام ٢٠١١ حدوث ١٠٢٨١ هجمة إرهابية في أنحاء العالم بأسره؛ حيث تم استخدام العبوات الناسفة بدائية الصنع في ٣٧٤٦ هجمة من هذه الهجمات. ويتمثل الأمر الأكثر دهشة في أن حوالي ٣٨ ألف فرد قد تعرضوا إما للقتل وإما للجروح بفعل الهجمات الإرهابية؛ حيث كانت العبوات الناسفة بدائية الصنع هي السبب الرئيسي وراء أكثر من نصف حالات الوفاة أو الإصابة التي ورد ذكرها سلفاً.

ومن أجل مكافحة زيادة معدلات الاستخدام المحظور لكيماويات السلائف في تصنيع العبوات الناسفة بدائية الصنع، اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية إعداد مشروع برنامج الوقاية العالمية – وهي عملية غير مسبوقة لتطبيق القانون متعدد الأطراف على مدار ستة أشهر، وتهدف إلى مكافحة التسريب المحظور والاتجار بهذه المواد من خلال مراقبة التحركات عبر الحدود لكيماويات السلائف.

وافقت منظمة الجمارك العالمية (WCO) على أن ترأس المشروع بالشراكة مع منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول-INTERPOL) ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة (UNODC).

في شهر أكتوبر ٢٠١٠، شارك مسؤولو الجمارك وضباط الشرطة من ٨٦ دولة في المرحلة ١ من برنامج الوقاية العالمية، التي تمثلت في مؤتمر للتدريب والتخطيط التشغيلي نظمه منظمة الجمارك العالمية وتم عقده بمقرها الرئيسي في بروكسل ببلجيكا. وقد بدأت المرحلة ٢ من برنامج الوقاية العالمية، وهي المرحلة التشغيلية للمشروع التي استمرت لمدة ستة أشهر، في شهر نوفمبر ٢٠١٠، وانتهت في أبريل من عام ٢٠١١.

وخلال مرحلة التشغيل، تشارك أكثر من ٧٠ دولة مشاركة في معلومات الوقت الفعلي حول التحركات عبر الحدود لكيماويات السلائف المتفجرة ذات الخطورة البالغة، والمعروفة بأنها المواد الأكثر انتشاراً والتي يتم استخدامها في العبوات الناسفة بدائية الصنع. وقد عمدت الدول المشاركة على توفير المعلومات المتعلقة بتحركات ما يزيد على ملياري كيلوجرام من كيماويات السلائف (انظر الجدول في صفحة ٣).

قصص النجاح

لقد تضاعف نجاح برنامج الوقاية العالمية على كلا الصعيدين المتمثلين في حظر عدد من الشحنات المشتبه بها، وتقديم الإرشادات للتحقيقات المتعلقة بتهرب كيماويات السلائف.

← ١٩ حالة مصادرة للسلائف المتفجرة

← مصادرة ما يزيد عن ٣٠ طنًا؛ وهي كمية تكفي لإنتاج مئات من العبوات الناسفة بدائية الصنع

← ١٣ حالة قبض تم الإبلاغ عنها من قبل الدول المشاركة

ونظرًا لنجاح المشروع، وخاصة الحقيقة التي تفيد بقدرته على إنقاذ الأرواح من خلال الاحتفاظ بالمواد المصنعة للقنابل بعيدًا عن متناول أيدي الإرهابيين، أقرت منظمة الجمارك العالمية في مارس ٢٠١١ اقتراحًا للمشروع بأن يكون برنامجًا طويل الأمد تتبناه المنظمة؛ مما يتيح الفرصة أمام إدارات الجمارك والشرطة لمتابعة الجهود متعددة الأطراف لمكافحة المتاجرة المحظورة، وتسريب كيماويات السلائف.

فيما يلي الإحصائيات الخاصة بشهر أبريل لعام ٢٠١٢:

← ٣٦ حالة مصادرة للسلائف المتفجرة

← مصادرة ما يزيد عن ٦٢ طنًا

← ٣٥ حالة قبض تم الإبلاغ عنها من قبل الدول المشاركة



اسم المادة الكيميائية	الأسماء الأخرى	رمز النظام المنسق	رمز CAS	الشكل	الاستخدام الشائع
نترات الأمونيوم	نيتروجين عال	310230	6484-02-2	مادة صلبة بيضاء اللون	الكومات الباردة سريعة التحضير، الأسمدة النيتروجينية العالية في الزراعة
أنهيدريد الأسيتيك	أنهيدريد الإيثانويك	291024	108-24-7	سائل شفاف	الأفلام الفوتوغرافية والمواد المغلفة الأخرى، إنتاج الأسبرين، المواد الحافظة للأخشاب، إنتاج النشويات المعدلة، تركيب الهيروين
أسيون	ثنائي ميثيل الفورمالدهيد، ثنائي ميثيل الكيتون، β-كيتوبروبانول، γ-بروبانول	291411	67-64-1، 7217-25-6	سائل عديم اللون	مذيبات التنظيف، أحد مكونات بعض أنواع الطلاء والورنيش، مزيل طلاء الأظافر، مزيل الصمغ سريع الجفاف
يوربا	كرباميد، ثنائي أميد الكربونيل، ثنائي أمين الكربونيل، ديامينوميثانال، ديامينوميثانول	310210	57-13-6	مادة صلبة بيضاء اللون	الأسمدة النيتروجينية بطيئة الإطلاق، المواد الخام المستخدمة في صناعة الكيماويات
مسحوق الألومنيوم ورقائق الألومنيوم		760320، 760310	7429-90-0	مسحوق، رقائق	
بيروكسيد الهيدروجين	ديوكسجين	284700	7722-84-1	سائل أزرق باهت اللون	مبيض، مطهر، معقم، مؤكسد
حمض النتريك	ماء قوي، حمض الملح الصخري، روح النترات	280800	7697-37-2، 43720-06-0، 13087-02-0	سائل شفاف عديم اللون	الأسمدة، تنقية الذهب واستخراجه، تركيب الكيماويات
النيتروميثان	نيتروكاربول	290420	75-02-0	سائل عديم اللون	مذيب صناعي، مذيب للتنظيف، المستحضرات الدوائية، المبيدات الحشرية، المتفجرات، الألياف، الأغطية ووقود السباق، التنظيف الجاف، مزيل الشحوم، مذيب الصمغ سريع الجفاف
كلورات البوتاسيوم	بوتكريت	282919	3811-04-9	مسحوق أو بلورات بيضاء اللون	مطهر، أعواد الثقاب الآمنة، المتفجرات والألعاب النارية، عامل مؤكسد، مبيد حشري
نترات البوتاسيوم	ملح صخري، نترات اليوتاس، مسحوق فيستا	283421	7707-79-1	مادة صلبة بيضاء اللون	الأسمدة، وقود للصواريخ، الألعاب النارية، المضافات الغذائية، السجائر الملفوفة، مزيل أرومات الأشجار
فوق كلورات البوتاسيوم	كلورات البوتاسيوم، حمض البيركلوريك، بيرودين ملح البوتاسيوم	282990	7778-74-7	مسحوق بلوري أبيض اللون/عديم اللون	الألعاب النارية، كبسولات قذح الذخيرة، الفتيل المتفجرة، التركيبات الضوئية، النجوم، ألعاب مفرقات
كلورات الصوديوم		282911	7775-09-9	مادة صلبة بيضاء اللون	مضاد للأعشاب ومجفف وعامل لتعرية الأشجار
نترات الصوديوم	كاليشيه، الملح الصخري شيلي	310200	7631-99-4	مادة صلبة بيضاء اللون	مادة مثبتة للألوان، مادة حافظة للحوم والأسماك، صباغة الأقمشة وطباعتها وتبييض الألياف، مادة مصنعة لكيماويات المطاط، مانع للتآكل
نترات أمونيوم الكلسيوم		310260	15245-12-2	مادة صلبة بيضاء اللون	سماد



"يجب أن تكون التجارة عبر الحدود آمنة وبعيدة عن التهديدات التي قد تعوق نظام التجارة العالمي أو تلحق به الضرر، وينبغي أيضًا حماية المواطنين الأبرياء من التهديدات التي تشكل خطورة على حياتهم، أو تعرضهم للخطر"، وفقًا لما ذكره الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية، السيد كوتيو ميكوريا. وأضاف الأمين العام مستطردًا: "يقف مجتمع الجمارك وراء هذه الجهود بالغة الأهمية لضمان عدم الاتجار في كيماويات السلاف بطريقة غير مشروعة، والتأكد من عدم وصولها إلى أيدي هؤلاء المجرمين عديمي الأخلاق الذين لا يلقون بالأل لتبعات تجارتهم تلك أو أفعالهم الشنعاء".

"تستعين المنظمات الإرهابية والإجرامية بهذه الكيماويات التي تعد سلعة قانونية، وتستخدمها في صنع العبوات الناسفة البدائية المدمرة"، وذلك وفقًا لما ذكره مدير هيئة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك بالولايات المتحدة (ICE)، السيد جون مورتون. ويستطرد مورتون قائلاً: "ولا تقتصر نتائج هذه الجرائم على الجنود فحسب، ولا على الأمريكيين فقط، ولكنها تحدث للأفراد الأبرياء في جميع أنحاء العالم. وتفتخر هيئة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك بتقديمها مثل هذا الجهد غير المسبوق لكل من منظمة الجمارك العالمية، والانتربول، ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة. ويرسل المجتمع الدولي رسالة مدوية من خلال تضافر الجهود التي تعرب عن دورنا في منع المجرمين والإرهابيين من الوصول إلى المواد المستخدمة في صناعة القنابل التي تؤدي بحياة الأبرياء".

أشار الممثل الخاص للانتربول لدى الأمم المتحدة، السيد بيير رولاند إلى أن التعاون بين هيئة الانتربول، ومنظمة الجمارك العالمية، ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة كان مثمرًا للغاية. حيث أوضح أن مثل هذا التعاون المثمر للغاية في بيئة تسودها روح الثقة والتكامل من شأنه أن يسفر عن نتائج رائعة في مكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب، وذلك من خلال المشاريع والعمليات المشتركة، فضلاً عن استمرار الانتربول في إظهار الدعم القوي لهذه الجهود الدولية المبذولة مع شبكتنا العالمية المتمثلة في 188 دولة من الدول الأعضاء.

"يتم اكتساب الخبرات ذات الصلة في تعزيز الأنظمة الدولية المعنية بمراقبة كيماويات السلاف المستخدمة في صناعة المخدرات المحظورة، وخاصةً من خلال مراقبة الشحنات الفردية في التجارة الدولية لهذه المواد،... وعبر العمليات الإقليمية التي يتم إجراؤها مع الخدمة المقدمة من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة باعتبارها خطة عمل...". وذلك وفقًا لما ذكره أكيرا فوجينا، المستشار الخاص للمدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة. ويختتم فوجينا قائلاً: "تتوفر الآليات اللازمة للتطبيق الممكن في الكشف عن تسريب السلاف المتفجرة... وما يشمله ذلك الأمر من برنامج التحكم في الحاوية من قبل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة ومنظمة الجمارك العالمية، وهو نشاط للمساعدة في بناء القدرات، الذي يقدم بيئة فعالة للتدريب المتخصص. ويوجه المكتب دعمه الكامل لهذه المبادرة ضمن مجالات اختصاصه".

أثنت وزيرة الأمن الوطني الأمريكية، جانيت نابوليتانو، على منظمة الجمارك العالمية إزاء جهودها المستمرة في التعاون على برنامج الوقاية العالمية، ذلك الجهد المتضافر متعدد الأطراف الذي يبذله كل من وزارة الأمن الوطني الأمريكية ومنظمة الجمارك العالمية، فضلاً عن تعاون ما يزيد عن 68 دولة لمنع التحركات غير الشرعية أو التسريبات المحظورة لكيماويات السلاف التي تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة بدائية الصنع.



مزيد من المعلومات

برنامج الوقاية العالمية

globalshield@wcoomd.org

الناشر

منظمة الجمارك العالمية

تاريخ النشر: أبريل 2012

صورة الغلاف من الشؤون العامة في ISAF

Rue du Marché 30
B-1210 Brussels
Belgium

الحقوق والتراخيص

حقوق الطبع والنشر © لعام 2012 منظمة الجمارك العالمية

جميع الحقوق محفوظة. ترسل الطلبات والاستفسارات المتعلقة بحقوق الترجمة، والنسخ، والملاءمة على copyright@wcoomd.org.

communication@wcoomd.org
www.wcoomd.org

